(المدى) صوب مهرجان «فينيسيا» السينمائي الدولي

المهرجان تأكيد لحيوية السينما رغم الأزمة الاقتصادية

٢٤ فيلماً في المسابقة الرسمية من بينها فيلم مصري

روما/ عرفان رشيد

انتظر الصحفيون الذي احتشدوا في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الإكسيلسيور في روما أكثر من ساعة قبل أن يتمكن المدير الفني لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي من الإعلان عن منهاج الدورة السادسة والستين لمهرجانه، فقد صعد مندوبون عن الفنانين الإيطاليين العاملين في أطر السينما والتلفزيون والمسرح للاحتجاج على اقتطاع الحكومة الإيطالية برئاسة سيلفيو بيرلوسكوني أكثر من تسعين في المائة من الميزانية السابقة المخصصة لدعم الإنتاج الفني والموسيقي والمسرحي في إيطاليا. وكشف الفنانون المحتجون عن واقع مخيف للفنون البصرية الإيطالية إذ خصصت الحكومة في ميزانية السنة المقبلة ١١ مليون يورو مقابل ٢٠٠ مليون في السابق والتي كان العاملون في هذا القطاع الحيوي يعتبرونها ضعيفة إذا ما قيست بحوالي ٣٠٠ مليون باوند سترليني خصصتها الحكومة البريطانية وما يربو على ٦٠٠ مليون يورو مخصصة من قبل الحكومة الفرنسية. وقرأ النجم الإيطالي المعروف سيرجو كاستيليتو (الذي سيحضر الدورة المقبلة من المهرجان بطلاً لفيلمين أحدهما إيطالي والآخر فرنسي) بيان الاحتجاج منوّهاً إلى أن احتجاجات الفنانين ستتواصل إلى أن تذعن الحكومة وتتراجع عن قراراتها. وحذر المخرج والممثل الإيطالي الكوميدي المشهور كارلو فيردوني من المخاطر المحدقة بصالات العرض السينمائية مشيراً إلى أن "٣٠٠ صالة في أرجاء إيطاليا مهددة بالإغلاق بعد المئات من الصالات التي أغلقت وتحوّلت إلى مراكز تجارية أو صالات للعب البينغو" - أي القمار -. وبرغم أن الفنانين لم يُعلنوا عن مقاطعة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، فإن هناك تياراً يدعو إلى تحويل المهرجان إلى مناسبة لشحذ انتباه الرأي العام الإيطالي إلى ما أسموه بـ«المؤامرة ضد الثقافة التي هي حق مشروع للمواطن» وحذّر فيردوني من تداعيات الإغلاق المستمر للصالات وقال "إذا ما استمر هذا الوضع فإننا نواجه خطر أن نجد بلادنا وقد انقرض منها المشاهد السينمائي وتحوّل الجميع إلى مشاهدين للشاشة التلفزيونية" ما يعني "أن محطات رئيس الحكومة هي المستفيدة الوحيدة من هذه الحالة".

وبرغم أن طول مدة الاحتجاج ولّد ضجراً واضحاً للعيان على رئيس بينالة فينيسيا باولو باراتّا، إلاّ أنه أفسح منصة المؤتمر الصحفي للفنانين. ولم يُعلّق باراتّا على المواقف التي أعلن عنها الفنانون إلاّ أن المدير الفني للمهرجان ماركو موللر أعلن عن تضامنه معهم، وأشار الى أن "هذه الاحتجاجات مُحقّة ولابد - للحكومة - من الانصات إليها. إلاّ أن موللر طمأن المستمعين إليه بأن "حال السينما، برغم الأزمة الاقتصادية والمالية، بخير" وأن "ما شاهدته ومعاوني من لجان الاختيار وفّر لنا فرصة رائعة للتعرّف على حال الإنتاج السينمائي العالمي" وأن "السينما تواصل الاحتفاظ بمقوّمات الاستمرار على أرقى المستويات" وأضاف أنه "برغم الأزمة وبرغم الوضع السلبي الذي تمر به السينما فإن المرصد الذي وفرته لنا مشاهدتنا للأعمال المقدّمة إلى المهرجان أبرزت لنا طاقة حيّة للسينما باعتبارها أداة تقييم وقراءة دائمة لما يجري في العالم من متغيّرات" وخلص إلى القول أن "هذه الطاقة برهان إضافي على أن السينما قادرة على النهوض والانبعاث مجدداً أقوى من السابق وأكثر قوة على المقاومة".

حضور عربي جيّد

فيلم في المسابقة الرسمية وآخر خارجها وشريطان نسويان في برنامج «آفاق». هذه هي الحصيلة العربية في منهاج الدورة السادسة والستين لمهرجان البندقية (فينيسيا) السينمائي الدولي الذي أعلنه المدير الفني للمهرجان ماركو موللر في المؤتمر الصحفي الحاشد دُعي إليه أكثر من ألف وخمسمائة وتضمّن المنهاج برامج المهرجان المتعددة وفي مقدّمها المسابقة الرسمية وأفلام خارج المسابقة وبرنامج "آفاق"، كما وأعلنَ عن برنامجي التظاهرتين المرافقتين للمهرجان «الدورة الـ٢٤ من أسبوع النقاد» وبرنامج "أيام فينيسيا" الذي يُعد بمثابة الطبعة الإيطالية لبرنامج «نصف شهر المخرجين» في مهرجان "كان السينمائي الدولي" وتشرف عليه "جمعية مؤلفي السينما الإيطاليين".

الأوسكاري تورناتوري للافتتاح والختام صيني

وسيُفتتح المهرجان يوم ٢ سبتمبر بفيلم "باغيريّا" للأوسكاري الإيطالي جوزيبي تورناتوري الذي كان مُنتظراً في مهرجان «كان» السابق ولم يجهز في الوقت المناسب والذي سجّل فيه يوميات إحدى أعتى عصابات الإجرام في روما، سيقدّم فيلمه الجديد "الحلم الكبير" من بطولة ريكّاردو سكامارتشو ولوكا أرجينتييزي. إلى جانب بلاتشيدو سيحضر المهرجان ستيفن سودربيرغ والأمريكي جو دانتي والإيطالية مونيكا بيلوتشي وتيلدا سوينتن ومن المنتظر أيضاً حضور تشارليز تيهورن وروبيرت دي نيرو.

الفيلم صوّر في تونس بميزانية بلغت نحو ٢٠ مليون يورو وهو أعلى ما بلغته ميزانية فيلم إيطالي على الإطلاق، وظل ماركو موللر أميناً ومخلصاً لحبه الأساسي أي السينما الصينية والآسيوية بشكل عام، حيث سيُختتم المهرجان ليلة ١٢ سبتمبر بفيلم "تشينغدو، وو آي ني" للمخرجَين فرويت تشان وكوي جيان، - والمنجز - على طريقة ماتريكس-.

ويُنتظر أن تزدحم جزيرة الليدو بعدد كبير من نجوم السينما العالميين في مقدمتهم المخرج الوثائقي الأمريكي مايكل مور والذي سيعرض شريطه الجديد "الرأسمالية، قصة حب" إلى جانب مور ثمة ترقّب كبير لجديد المخرج الفرنسي جاك ريفيت من بطولة النجم الإيطالي سيرجو كاستيلّيتو والنجمة الفرنسية جين بيركين وجديد المخرج الألماني فيرنير هيرزوغ والتركي فاتح أكين والأمريكي جورج روميرو. الإيطالي ميكيلي بلاتشيدو، وبعد نجاحه العالمي بفيلم "رواية إجرامية" والذي سجّل فيه يوميات إحدى أعتى عصابات الإجرام في روما، سيقدّم فيلمه الجديد "الحلم الكبير" من بطولة ريكّاردو سكامارتشو ولوكا أرجينتييزي. إلى جانب بلاتشيدو سيحضر المهرجان ستيفن سودربيرغ والأمريكي جو دانتي والإيطالية مونيكا بيلوتشي وتيلدا سوينتن ومن المنتظر أيضاً حضور تشارليز تيهورن وروبيرت دي نيرو.

عودة مصر وترقّب لفيلم عمّاري

بعد سنتين من «هيّ فوضى» آخر أعمال الراحل العربي الكبير يوسف شاهين، والذي أراده متعمداً ضمن المسابقة الرسمية، تعود السينما المصرية مجدداً إلى البرنامج الرسمي لمهرجان البندقية السينمائي الدولي بعمل للمخرج الشاب أحمد ماهر وبشريطه "المسافر" الذي واجه مراحل ميلاد غير يسيرة رغم كونه من بطولة النجم العربي العالمي عمر الشريف إلى جانب ماهر سيعرض المهرجان جديد المخرج يسري نصر الله "إحكي يا شهرزاد".

واختار ماركو موللر أيضاً لتمثيل السينما العربية مخرجتين شابتين هما المصرية كاملة أبو ذكري بفيلمها "واحد – صفر" والتونسية رجاء عمّاري بفيلمها «أسرار مدفونة» من إنتاج درّة بوشوشة. رجاء عمّاري كانت سجّلت حضورها المتميّز في عام ٢٠٠١ بشريطها الجميل "الساتان الأحمر" والذي أطلق العنان للنجمة الفلسطينية هيام عبّاس وأبرز طاقاتها المتميّزة وشجاعتها في لعب دور الأرملة الشابة ومواجهتها مجتمع الرجال القاسي. عمل رجاء عمّاري مُترقّب ويُحتمل أن يسجّل حضوراً مهماً في دورة المهرجان المقبلة.

مرزاق علواش في أيام فينيسيا

وعكس ما كان أعلن في وقت سابق، من أنه سيُعرض في مهرجان لوكارنو -٥-١٥ أغسطس- فإن جديد المخرج الجزائري المعروف مرزاق علواش "حرّاقة" سيعرض ضمن برنامج "أيام فينيسيا" - وهو البرنامج الذي لا يقلّ أهمية عن البرنامج الرسمي لأهمية اختياراته وأهمية الأسماء التي تعرض فيه.

في "حرّاقة" يرافق علواش مكوّنة صغيرة من مكوّنات شعبه في رحلة قاتلة على متن القوارب الصدئة في لجّة البحر الأبيض من أجل الوصول لى الفردوس الشمالي المستحيل. وسيرافق علواش في رحلة هذه السنة من "أيام فينيسيا" مخرجون مهمون من عيار الصربي غوران باسكالييفيتش الذي سيعرض جديده "شهور العسل" محللاً من خلاله كل تناقضات بلاده، حجر الزاوية في ازدواجية أوروبية تحاول ما في مستطاعها تغافل الماضي القريب بإشاحة البصر عنها وإبعادها عن إطار الصورة: "حرّاقة" علواش و"شهور عسل" باسكالييفيتش شكلان من ذنوب الشمال تجاه الجنوب والشرق. صفحتان مليئتان بمفردات الإدانة.

وإلى جانب باسكالييفيتش وعلواش فإن خيارات مدير برنامج «أيام فينيسيا» جورجو غوزيتّي أفسحت مساحة واسعة للمخرجات ويقول "إنهن مبدعات تمثّلن واقعاً أثار انتباهنا في اللجنة الدولية للاختيار" وجاءت اختياراتنا لهن بالانسجام الكامل مع روحية "الأيام" في السجال وفي التحريض عليه"، وفي هذا الإطار يدخل أيضاً فيلم وثائقي عن الحياة الخاصة و"المغامرات العاطفية" لرئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو بيرلسكوني بعنوان "فيديوقراطي" من إخراج الإيطالي إيريك غانديني، المقيم منذ ١٨ عاماً في السويد. قررت إدارة «الأيام» ولجنة "أسبوع النقاد" اختياره وعرضه بشكل مشترك بعد أن رُفض الفيلم من قبل البرنامج الرسمي.

رئيس لجنة التحكيم فائز بأسدين ذهبيين

وأناط المهرجان رئاسة لجنة التحكيم الدولية إلى المخرج آنغ لي الفائز بأسدين ذهبيين من المهرجان وستضم اللجنة في صفوفها عدداً من الشخصيات السينمائية والفنية من بينها المخرجة الإيطالية ليليانا كافاني والنجمة الفرنسية ساندرين بونار والمخرج الأمريكي جو دانتي وكاتب السيناريو الهندي آنوراغ كاشياب والمغني والمخرج الإيطالي لوتشانو ليغابويه. وستمنح اللجنة جائزة الأسد الذهبي لأفضل فيلم وجائزة الأسد الفضي لأفضل مخرج وكأسي فولبي لأفضل تمثيل نسائي وأفضل تمثيل رجالي و جائزتين لأفضل مساهمة تقنية وأفضل سيناريو إضافة إلى جائزة أفضل طاقة شابة تحمل اسم النجم الإيطالي العالمي الراحل مارتشيلّو ماستروياني.

اوراق

يوم كان الكتاب!

فوزي كريم

الكتاب الالكتروني يزاحم الكتاب الورقي.

في الأيام الخوالي كان الكتاب المستعمل في لندن يزاحم الكتاب الجديد. أتذكر ذلك بوضوح، حين جئت المدينة في مطلع ١٩٧٩ شارع chairing cross، الممتد من شارع أكسفورد حتى ساحة الطرف الأغر، كان حاضنة الكتب المستعملة. عشرات المكتبات، تطرح بضاعتها وراء الزجاج، في الواجهة، وفي الداخل تكون في طابقين، الأرضي والسفلي وعادة ما تكون مزينة بصور فوتوغرافية لكتّاب زائرين، بهيئة بائسة، مبعثرة كالعادة. ثم أن الطابق السُفلي عادة ما يتميز برائحة هواء رطب، فاسد الأمر الذي أربك ذائقتي بشأن رائحة الكتب، التي اعتدتها في مكتبات شارع المتنبي، وسوق السراي في بغداد، عبقة برائحة الورق المتميزة، المحببة.

كنت أعرف أن العلّة في شحّة الشمس هنا، وفيضها هناك، إلا أني احتجت سنوات، محمولاً بعشق الكتاب، لأتقبل الخصيصة الجديدة، فأصبر جذلاً في السراديب، منتظراً العنوان المفاجئ.

شارع المكتبات هذا يضم أهم المكتبات الكبرى أيضاً، مثل Foyles، Borders، وBlackwells رائحة كتبها الجديدة، والتوزيع البارع للتخصصات والرفوف، تُشعرك برقة الكتاب، ورغبته بالإغواء، حتى لتبدو إزاءه متعالياً، على عكس الكتاب الرطب الفاسد في مكتبات الكتب المستعملة، الذي تجيئه سعياً دون إغواء، وهو راقد بحكمة العمر، غير مبال بك، ولا بقدرتك الشرائية.

في المكتبات الكبرى لك أن تنتقي الكتاب رغبةً باختباره، وتأخذ مقعداً وثيراً في ركن هادئ، وتنصرف للقراءة ساعات، إن أردت، دون تطفل من أحد، بل استحدثتْ هذه المكتبات الكبرى سبلاً جديدة للضيافة، بأن فتحت مقهى كبيراً داخلها، تنتقي المجلات والكتب التي تريد، وتجلس في ركن فيها، مع قدح شاي ساعات تقرأ، وإذ تنصرف، اشتريت حاجتك أو لم تشتر، تترك المجلات والكتب على الطاولة لعمال المكتبة، وتغادر.

ولهذه المكتبات الكبرى أنشطةٌ ثقافية لا تتوقف عند حفلات توقيع الكتاب الجديد، بل تسعى دائماً إلى عقد أمسيات للشعر، وندوات للفكر، مرتبطتين بصدور كتاب بالضرورة. ولعل مكتبات الكتب المستعملة لا تقلّ فاعلية في ذلك، ولكن عادة ما يُفسد أنشطتها الصغيرة الكحوليون المتطفلون، الذي ينحشرون طمعاً بكأس نبيذ مجاني.

تقليد التصفّح والقراءة في مكتبات بيع الكتب مظهر أكثر من رائع، أذكر أن الأمر كان جارياً حتى مع الدكاكين الصغيرة لبيع الصحف والمجلات لك أن تقف للتصفح، حتى تستقر على أمر، أو تغادر دون ذلك. منذ عشرين سنة استحوذنا، نحن الوافدين، على هذه المهنة، وتلاشت مع وجودنا هذه الفضيلة. فصار البائع الشرقي يضيق بمن يقلب مجّاناً: "أشترِ أولاً، وقلّب ثانياً"!

وكما انحدر كلُّ شيء باتجاه المودة والاستهلاك، انحدر سوق الكتاب، فبدأت مكتبات الكتب المستعملة تقفل تباعاً، لا في شارع Chairing Cross وحده، بل في عموم لندن، ولأن معظم مكتبات الشارع إياه تعود ملكيتها إلى "الجمعية السكنية"، قررت الأخيرة عام ٢٠٠١ رفعَ أسعار الإيجار، وكان هذا القشة المنتظرة التي دفعت عدداً من المكتبات المتبقية إلى إغلاق أبوابها.

ولكن الكتاب المستعمل، زهيد السعر، وجد منفذاً في "محلات الإحسان" هذه المرة. الناس تتبرع بما تملك من ملابس وأدوات وكتب، والمحلات توظف مردودها المالي للمشاريع الصحية، أو للعالم الثالث، وعاشق الكتاب له حصته من ذلك، يدفع المبلغ كمن يتبرع، ويقطف ثمرته كمن يستقبل هدية.

واليوم، يُزاحم الكتاب الالكتروني الكتابَ الورقي، جديداً كان أو مُستعملاً، فهو لا يحتاج شارعاً، ولا محلات وأبنية، ولا عملات نقدية. يأتيك بثوان من شاشة حاسوبك، أو من شاشة ebook الجديد الذي غزا الأسواق، أو شاشة kindle الذي بدأ يغزوها الآن، وأنت، الذي نشأتَ على الكتاب الورقي وألفتَ رائحته،

لا تعرف إذا ما

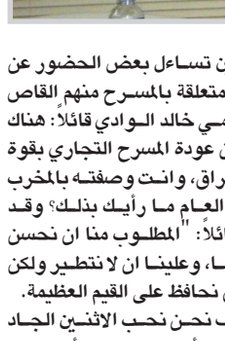

كان يقينك بدوام حضوره واستحالة الاستغناء عنه ضرباً من المكابرة، ووهماً من أوهام الكيان الخاسر.

ولعل قرّاءَ المستقبل سينسون أن الكتابَ كان ورقاً، ورائحة، ورطوبة، وملمساً، وسيألفونه حروفاً وكلمات، تتشكل عبر تجريد رياضي، دون رائحة، رطوبة، أو ملمس.

ثلاثة أدباء عراقيين يفوزون بجائزة دبي الثقافية

أعلنت الأمانة العامة لجائزة دبي الثقافية نتائج دورتها السادسة في الشعر والقصة والرواية والحوار مع الغرب، وقد فاز ثلاثة عراقيين فيها وكانت النتائج كما يلي :

في حقل الشعر فاز كل من: عمر محمود هلال عناز من العراق بالمرتبة الأولى عن مجموعته "خجلا يتعرق البرتقال"، وحكمت حسن جمعة من سورية بالمرتبة الثانية عن مجموعته "الحقائب"، وخميس قلم خميس الحصائي من سلطنة عمان بالمرتبة الثالثة عن مجموعته "في مهب الحطام"، فيما فاز نجاح عبد النور من مصر بالمرتبة الرابعة عن مجموعته "قالت الريح"، ونسيمة بوصلاح من الجزائر بالمرتبة الخامسة عن مجموعتها "حداد التانجو".

أما جوائز القصة القصيرة فكانت من نصيب كل من: الفائز الأول محمود محمد الرحبي من سلطنة عمان عن مجموعته "أرجوحة فوق زمنين"، الفائز الثاني عبد القادر حميدة من الجزائر عن مجموعته "رغبة صغيرة"، والثالث محمد عبد الرحمن الفخراني من مصر عن مجموعته "حياة"، فيما حصلت هيمى المفتي من سوريا على المرتبة الرابعة عن مجموعتها "خلف الألوان"، وسمرقند حمودي الجابري من العراق على المرتبة الخامسة عن مجموعتها "ناطور الضوء".

بالنسبة إلى الرواية، فقد نالت ياسمين مجدي حسن علي من مصر الجائزة الأولى عن روايتها "معبر أزرق برائحة اليانسون"، ونال علي عبدالنبي الزيدي من العراق الجائزة الثانية عن روايته "بطن صالحة"، بينما نال فتحي بن محمد بن بلقاسم الجميل من تونس الجائزة الثالثة عن روايته "باب البحر"، ونال لحسن باكور من المغرب الجائزة الرابعة عن روايته "شريط متعرج من الضوء"، أما الجائزة الخامسة فكانت من نصيب سمير عبد الفتاح من اليمن عن روايته "نصف مفقود".

أما جائزة الحوار مع الغرب فقد توزعت على الشكل الآتي: حصل محمد الصادق الكحلاوي من تونس على المرتبة الأولى عن بحثه "الآليات والآفاق"، وحصل د. عماد عبد اللطيف علي من مصر على المرتبة الثانية عن بحثه "في كيفية الحوار الثقافي والإعلامي مع الغرب"، فيما حصل أمجد جبرون من المغرب على المرتبة الثالثة عن بحثه "سؤال الكيف"، ود. منير محمد سالم من مصر على المرتبة الرابعة عن بحثه "الحوار مع الغرب"، ومصطفى محمد عبد الفتاح من سوريا على المرتبة الخامسة عن بحثه "أجنحة فوق الحدود".

أما لجان التحكيم في الدورة السادسة فمن ناحيته ترأس الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي لجنة تحكيم الشعر فيما ضمت في عضويتها كلاً من: الناقد العراقي د. صالح هويدي والناقد الإماراتي د. علي بن تميم، أما لجنة الرواية والحوار مع الغرب، فترأسها الكاتب والناقد العراقي الدكتور حاتم الصكر، فيما ضمت في عضويتها كلاً من: الناقدة الإماراتية الدكتورة فاطمة البريكي، والكاتب الصحافي نواف يونس.

أما لجنة التحكيم في جائزة القصة القصيرة فترأسها الناقد السوري الدكتور سمر روحي الفيصل، بينما ضمت في عضويتها كلا من: القاص المصري عبد الفتاح صبري، والقاص السوري إسلام أبو شكير.

يذكر أن جائزة "دبي الثقافية للفنون التشكيلية" قد أعلنت في وقت سابق، وفاز بالجائزة الأولى الفنان اليمني طلال النجار.

تجدر الإشارة إلى أنّ القيمة الإجمالية للجائزة ١٥٠ ألف دولار أميركي، فيما تبلغ جائزة شخصية العام الإماراتية ٢٥ ألف دولار، ويحصل الفائز الأول من كل فرع على مبلغ ١٠ آلاف دولار.

متابعة — المخرج عقيل مهدي على قاعة فؤاد التكرلي:

انحزت الى المثقف في جميع إعمالي

متابعة/ محمد جابر احمد

بحضور حشد كبير من الأدباء والفنانين والصحفيين فضلاً عن القنوات الفضائية، أقامت جمعية الثقافة للجميع على قاعة فؤاد التكرلي يوم الخميس المصادف ٣١ / ٧ / ٢٠٠٩ أصبوحة ثقافية للمخرج المسرحي عقيل مهدي يوسف / عميد كلية الفنون الجميلة، حيث قدمه في هذه الجلسة الشاعر علي العقابي، معرفاً بمسيرته الفنية والإبداعية ، ذاكراً أهم المحطات في حياته كمبدع، وبعد ذلك جاء دوره ليكمل التعريف بتجربته وأسلوبه ورؤيته في تناول الأعمال المهمة التي شكلت مسيرته الفنية، ثم عبر عن هذه الرؤية قائلاً: "ما دام مشروعنا مستقبلياً علينا أن نراجع أنفسنا وان نصغي للآخر" وأكد "اننا لا نملك الحقيقة كلها فهي بيت الجدل، والحياة تاريخية ولهذا انا انحزت الى المثقف في جميع اعمالي، كتبت عن السياب وعن الجواهري، وحقي الشبلي، وكلكامش وآخرين.." .

وعن تجربته في العمل الإخراجي، أضاف: "لقد عانيت كثيراً، فالمخرج بدأ من اختيار النص الى اختيار جهة الإنتاج مرورا بالممثلين الى نهاية العمل وهو يعاني في كل هذه المراحل "ثم وجه نقده للمسرح العراقي الراهن قائلاً "للآن لم يفهم الكثير منا ما هو المسرح، ومن ليس لديه الفهم بماهية المسرح يتصور خطأ بان ما يحصل في العراق الآن هو المسرح، فالأعمال الموجودة هي أعمال هواة وليست راسخة ومكينة".

وأكد ان طموحه ان تتوفر في المسرح رؤية أوسع وإمكانية لفهم أعمق للعلاقة بين الخشبة وما يجري عليها والجمهور، فأحد المخرجين الذي يتبنى رؤيته يقول: "أريد أن يجلس المتفرج على طرف الكرسي لمشاهدة العرض"، وأكد "ان العرض المسرحي اذا لم يحتو على فكرة فلسفية يصبح مشتتا فهي (الفكرة)

مغناطيس كل العمل، ثم تحدث عن تجربته المسرحية الأخيرة التي اعتمد فيها على فكرة حوار الحضارات وشخصياتها المختلفة كانت (جومسكي، وجورج تنيت، ورجل دين) حيث يجري الحوار بينهم، ولكن في حديثه عن المسرح ذكر ان المسرح التجاري "يسلب ذاتية المشاهد، إذ لا يوجد هناك مساجلة ووعي بل مجرد خطاب، فالمسرح عبارة عن مشهدية، تتزامن دلالياً بشحنات التأثير، فإذا جاء المشاهد بمخيلة أوسع من المخرج فما الداعي للذهاب الى المسرح، ولكن يجب ان يكون المخرج قد فهم العمل وان يقدم رؤية وقراءة مختلفة.

وأضاف: "والمسرح كوظيفة لم يترد ولكن كتشغيل هو الذي تردى" وفي ختام كلامه قال: يجب ان نعطي للأجيال الحب وان نعلمهم رفض الكره والحقد، ونغرس فيهم الثقة بعراقنا وبمسرحنا، كما شكر كل من عملوا معه في المسرح وشكر الجمعية متمنياً لها النجاح، وعندما جاء دور المداخلين تساءل بعض الحضور عن مفاهيم متعلقة بالمسرح منهم القاص والإعلامي خالد الوادي قائلاً: هناك أنباء عن عودة المسرح التجاري بقوة الى العراق، وانت وصفته بالمخرب للذوق العام ما رأيك بذلك؟ وقد أجاب قائلاً: "المطلوب منا ان نحسن بضاعتنا، وعلينا ان لا نتطير ولكن علينا ان نحافظ على القيم العظيمة.

وأضاف نحن نحب الاثنين الجاد والهازل وأذكر بالفنانة أمل طه الكوميدية المثقفة وهي الآن مشلولة ولا أحد يسأل عنها"، وفي ختام الاصبوحة قدمت هدية الجمعية للمحتفى به.

"ناطحات الخراب" مجموعة شعرية للشاعر علي شبيب ورد

الناصرية- تاتو/ عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ٢٠٠٩ صدرت للشاعر والناقد العراقي علي شبيب ورد مجموعته الشعرية الموسومة "ناطحات الخراب" وتضمنت عشرين نصاً توزعت على ٨٧ صفحة من القطع المتوسط. وتعتمد المجموعة بداية على مفارقة العنوان أو ما يسمى نقديا بصدمة التلقي ليجد القارئ في متنها الكتابي نصوصا شعرية مختلفة في أسلوبها الكتابي لكنها تشترك في محاكاتها لمحنة الإنسان في بعديه الوجودي والحضاري".

عن مجموعته ناطحات الخراب ذكر الشاعر علي شبيب ورد "ان عنوان المجموعة يأتي بتعالق تحريفي مع تسمية "ناطحات السحاب" لإنتاج إيحاء تهكمي واخز. وتضم في متنها نصوصا متباينة في أسلوبها منها:بيت الترياس/ سفينة النعاس/ ذات صفعة/ قلة تهذيب/ قمر شرقي/ آدم في خلوة، وسواها من النصوص".

وأضاف"فيما يشير هامش العنوان الثاني للمجموعة(محاولات في إيذاء النص) إلى تجريب مقصود في الإيذاء المتبادل بين النص ومنتجه خلال زمن الكتابة،إذ تفضي القراءة المتأنية للمحاولات السبع في الإيذاء،إلى التعرّف على سبع غزوات كتابية (لأمير البوح) على مدن المعنى، وفيها يتبدى كشف استبطاني (رؤيوي/ اجرائي) في عوالم المشغل الشعري إبان زمن الكتابة".

مشيراً إلى انه لا يرى في الكتابة الشعرية محاولة عاطفية ساذجة،بل صولة مخيلة رائية تسعى لاكتشاف مناطق بوح نصّي أكثر انحرافاً عن السائد.